

An Analytical Study of Agricultural Trade Between Egypt and Comesa

Attala, M. A.

Agricultural Economics Research Institute - Agriculture Research Center

دراسة تحليلية للتجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا

محمد عبدالقادر عطاالله

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

المخلص

استهدف البحث دراسة وتحليل التجارة بين مصر ودول الكوميسا واثار انضمام مصر لاتفاقية الكوميسا وتطبيق الاعفاءات الجمركية المتبادلة على التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا ، كذا دراسة وتحديد أهم العوامل المؤثرة على تدفق التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا ، وذلك من خلال دراسة وتحليل سياسات التجارة الخارجية باستخدام نموذج الجاذبية. أوضحت نتائج البحث أنه بلغ حجم التبادل التجاري الزراعي بين مصر ودول الكوميسا كمتوسط للفترة (١٩٩٥-٢٠١٥) حوالي ٢٨٨.٤٨ مليون دولار، في حين بلغت قيمة الصادرات الزراعية كمتوسط لنفس الفترة حوالي ٩٦.٧٥ مليون دولار مقابل واردات بلغت حوالي ١٩١.٧٢ مليون دولار، مما أدى إلى وجود عجز بلغ في المتوسط حوالي ٩٤.٩٧ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية في متوسط تلك الفترة نحو ٣٥.٢٤% ، أما بالنسبة للتجارة الخارجية الزراعية بين مصر ودول الكوميسا تبين الأثر الإيجابي والمعنوي احصائيا لانضمام مصر إلى إتفاقية الكوميسا "تطبيق الاعفاءات الجمركية" على مستوى الصادرات والواردات الزراعية ، حيث ارتفعت قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا من حوالي ١٢.٧٨ مليون دولار كمتوسط للفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩) ، إلى حوالي ١٩١.٧٢ مليون دولار كمتوسط للفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٥) بزيادة تقدر بحوالي ١٤٠٠%. وبالنسبة لواردات مصر الزراعية من دول الكوميسا فقد ارتفعت هي الأخرى من حوالي ١٢٥.٤٦ مليون دولار كمتوسط للفترة الأولى إلى حوالي ٣٤٤.١٤ مليون دولار كمتوسط للفترة الثانية، وبزيادة تقدر بنحو ١٧٤% مقارنة بالفترة الأولى ، وتبقي معامل عدم الاستقرار للصادرات المصرية الزراعية لدول الكوميسا تبين أنه بلغ نحو ٧.٨٣% للفترة الثانية مقارنة بنحو ٤٥.٧٨% للفترة الأولى وتوضح تلك النتائج حدوث استقرار نسبي في صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا خلال الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى، أما بالنسبة لواردات مصر الزراعية من دول الكوميسا فأشارت نتائج معامل عدم الاستقرار أن الواردات الزراعية البيئية كانت أكثر استقرارا بعد انضمام مصر إلى الكوميسا ، حيث بلغ هذا المعدل نحو ٢٦٣.٩٣% في الفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩) ، بينما بلغ نظيره في الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٥) نحو ٣٩.٨٠%، وتشير تلك النتائج إلى الأثر الإيجابي لانضمام مصر للكوميسا (تطبيق الاعفاءات الجمركية). وقد اوضحت نتائج البحث استحواد كل من ليبيا ، السودان خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥) على حوالي ٦٠.١٨% ، ١٧.٧٧% على التوالي من متوسط اجمالي صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا خلال تلك الفترة ، في حين تبين أن كينيا استحوذت على نحو ٨١% من متوسط قيمة واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا خلال نفس الفترة. كما أشارت نتائج نموذج الجاذبية للصادرات المصرية الزراعية لتحديد العوامل التي لها علاقة بالتأثير على صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا، إنه بزيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي لمصر $GDP_{per\ capita}$ بنحو ١% يؤدي إلى زيادة صادرات مصر الزراعية لتلك الدول بنحو ١.١٧% ، كما أنه بزيادة متوسط نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي لتلك الدول $GDP_{per\ capita}$ بنحو ١% يؤدي إلى زيادة صادرات مصر الزراعية لتلك الدول بنحو ٠.٦٦% ، وأشارت نتائج المتغير الصوري للحدود المشتركة إلى زيادة الصادرات الزراعية لتلك الدول بنحو ١.٠٣% . كما أوضحت نتائج نموذج الجاذبية لواردات مصر الزراعية من دول الكوميسا انه بزيادة اجمالي الناتج المحلي لمصر $GDP_{per\ capita}$ بنحو ١% تزيد واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا بنحو ١٥.٥٦% ، كما تبين أنه بزيادة اجمالي الناتج المحلي في تلك الدول $GDP_{per\ capita}$ بنحو ١% تزداد واردات مصر الزراعية من تلك الدول بنحو ٠.١٣% ، كما أنه بزيادة متوسط نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي لتلك الدول $GDP_{per\ capita}$ بنحو ١% يؤدي إلى زيادة واردات مصر الزراعية من تلك الدول بنحو ٢.٧٥% .

المقدمة

المعنية بكل دولة، وعلى الرغم من انضمام مصر للكوميسا وتطبيق الاعفاءات الجمركية المتبادلة الا انه مازالت التجارة الخارجية بين مصر ومجموعة دول الكوميسا محدودة.

أهمية ومشكلة البحث:

تأتي أهمية البحث من كون التجارة الخارجية أحد العناصر الأساسية في التنمية الاقتصادية نظرا لأنها تعكس تطور حركة الميزان التجاري حيث أن عدم توازن العلاقات التجارية بين دول العالم ينتج عنه عجز مستمر ومتزايد في ميزان المدفوعات، وكذا لأهمية واتساع سوق الدول الأعضاء بالكوميسا، وبالتالي تمثل سوقا رحيبة ومتنفسا للعديد من المنتجات المصرية.

تكمن مشكلة البحث في انه على الرغم من انضمام مصر للكوميسا وتطبيق الاعفاءات الجمركية ، وعلى الرغم ان تعداد سكان الدول الأعضاء بالكوميسا يتجاوز ٤٠٠ مليون نسمة، وبالتالي تمثل سوقا رحيبة ومتنفسا للعديد من المنتجات المصرية. الا انه مازالت التجارة بين مصر ومجموعة دول الكوميسا محدودة حيث ان حجم التجارة الكلية والزراعية بين مصر ودول الكوميسا لا يتجاوز نحو ٣% ، ٦% على الترتيب من حجم التجارة الكلية والزراعية لمصر كمتوسط الفترة (٢٠١٥-٢٠١١).

هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا، وذلك من خلال دراسة ما يلي:

- تحليل تطور التجارة الزراعية المصرية مع دول الكوميسا.

شهد النظام الاقتصادي العالمي منذ بداية التسعينات تحولات جوهرية وتغيرات عميقة ومتلاحقة أدت إلى تفعيل دور الحرية الاقتصادية وإعمال آليات السوق وتعظيم دور القطاع الخاص وحرية التجارة لتكون هذه التغيرات ملامح النظام العالمي الجديد، وأبرزت هذه التحولات الاقتصادية عن قيام منظمة التجارة العالمية وتنامي ظاهرة العولمة. ورغم ذلك لم يحدث انكماش أو انحسار لظاهرة التكتلات الاقتصادية التي تفقد مبررات وجودها مع تلاشي الحدود واختصار المسافات وتحول العالم إلى سوق داخلية واحدة بل تزايدت هذه التكتلات لتقوية وضع المنافسة من ناحية وتعظيم العائد من ناحية أخرى. وتعد التجارة الخارجية من القطاعات الحيوية في أي مجتمع من المجتمعات سواء أكان ذلك المجتمع متقدما أو ناميا. فالتجارة الخارجية تربط الدول والمجتمعات مع بعضها البعض إضافة إلى أنها تساعد في توسيع القدرة التسويقية عن طريق فتح أسواق جديدة أمام منتجات الدولة.

وقد كانت هناك تجارب عديدة لتحقيق التكامل والاندماج الإقليمي في مناطق مختلفة من العالم بهدف تحقيق التعاون والمصالح المشتركة، وقد أدركت الدول الإفريقية أهمية مشروعات التكامل الاقتصادي، مما انعكس هذا على إقامة العديد من التكتلات الاقتصادية في القارة الإفريقية، ومن أمثلة هذه التكتلات الإفريقية كتكتل الكوميسا "السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا" COMESA ، وقد انضمت مصر إلى إتفاقية الكوميسا في ٢٩ يونيو سنة ١٩٩٨ ، وبدأت دول التجمع في تطبيق الإعفاءات الجمركية في ١٧ فبراير ١٩٩٩ على أساس مبدأ المعاملة بالمثل، وللأسف التي يصاحبها شهادة منشأ معتمدة من الجهات

سنوى بلغ نحو ٨.١٤%.

جدول (١) معادلات الاتجاه الزمنى العام لمؤشرات التجارة الكلية بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥)

المتغير	المعادلة	T_{test}	R^2	معدل التغير (%)
حجم التبادل التجاري الكلى	$\hat{Y}_1 = -512.3 + 171.85X_1$	7.49	0.75	12.47
الصادرات الكلية	$\hat{Y}_2 = -562.2 + 133.22X_2$	8.01	0.77	14.75
الواردات الكلية	$\hat{Y}_3 = 49.9 + 38.63X_3$	5.13	0.58	8.14

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (١) بالملحق.

➤ تطور التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا

- حجم التبادل التجاري الزراعى بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥): تشير بيانات جدول (١) بالملحق أن حجم التبادل التجاري الزراعى كمتوسط للفترة الاجمالية للبحث بلغ حوالي ٢٨٨.٤٨ مليون دولار، فى حين بلغت قيمة الصادرات الزراعية كمتوسط لنفس الفترة حوالي ٩٦.٧٥ مليون دولار مقابل واردات بلغت حوالي ١٩١.٧٢ مليون دولار، مما أدى إلى وجود عجز بلغ فى المتوسط حوالي ٩٤.٩٧ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية فى متوسط تلك الفترة نحو ٣٥.٢٤%.

وبدراسة حجم التبادل التجاري الزراعى بين فترتي ماقبل /ما بعد تطبيق الاعفاءات الجمركية كانت مؤشراته كما يلي:

● الفترة الأولى (فترة ماقبل تطبيق الاعفاءات الجمركية) ١٩٩٥-١٩٩٩: بلغ حجم التبادل التجاري الزراعى كمتوسط لهذه الفترة ١٣٨.٢٤ مليون دولار، بلغت قيمة الصادرات الزراعية منه حوالي ١٢.٧٨ مليون دولار مقابل ١٢٥.٤٦ مليون دولار للواردات الزراعية، مما حقق عجزاً بلغ حوالي ١١٢.٦٨ مليون دولار، وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات نحو ٩.٦٧%.

● الفترة الثانية (فترة ما بعد تطبيق الاعفاءات الجمركية) ٢٠١١-٢٠١٥: تشير البيانات إلى ارتفاع متوسط حجم التبادل التجاري الزراعى فى هذه الفترة إلى حوالي ٥٣٥.٨٥ مليون دولار، بزيادة تبلغ حوالي ٣٩٧.٦١ مليون دولار بنسبة زيادة تمثلت نحو ٢٨٧.٦٢% مقارنة بالفترة الاولى. وفى المقابل بلغ متوسط قيمة الصادرات فى هذه الفترة حوالي ١٩١.٧٢ مليون دولار بزيادة تبلغ حوالي ١٧٨.٩٣ مليون دولار وبنسبة زيادة تمثلت نحو ١٤٠% مقارنة بالفترة الاولى، فى حين بلغ متوسط قيمة الواردات حوالي ٣٤٤.١٤ مليون دولار بزيادة بلغت حوالي ٢١٨.٦٨ مليون دولار وبنسبة زيادة تمثلت نحو ١٧٤% مقارنة بالفترة الاولى. وقد بلغ متوسط العجز خلال تلك الفترة حوالي ١٥٢.٤٢ مليون دولار مقارنة بعجز بلغ حوالي ١١٢.٦٨ مليون دولار كمتوسط للفترة الاولى، وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات فى هذه الفترة نحو ٥٤.٣%.

العلاقة الإتجاهية لحجم التبادل التجاري الزراعى بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥) أوضحت نتائج التقدير أنه تزايد بمعدل سنوى معنوى احصائياً بلغ حوالي ٢٤.٩٣ مليون دولار، بمعدل تغير بلغ نحو ٨.٦٤%. كما أنه بدراسة العلاقة الإتجاهية لقيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥) فقد أوضحت نتائج التقدير أنها تزايدت بمعدل سنوى معنوى احصائياً بلغ حوالي ١٢.٤٩ مليون دولار، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ١٢.٩١%. وبالنسبة لقيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥) فقد أوضحت نتائج التقدير بجدول (٢) أنها تزايدت بمعدل سنوى معنوى احصائياً بلغ حوالي ١٢.٤٣ مليون دولار، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٦.٤٩%.

أثر انضمام مصر للكوميسا وتطبيق الاعفاءات الجمركية على مؤشرات التجارة الخارجية الكلية والزراعية:

➤ الأثر على التجارة الكلية والزراعية بين مصر والكوميسا:

تشير بيانات جدول (٣) الى الأثر الإيجابي لانضمام مصر إلى إتفاقية الكوميسا نتيجة "تطبيق الاعفاءات الجمركية"، سواء على مستوى الاستيراد أو التصدير، حيث توضح نتائج تحليل الفرق بين متوسطين إلى انه هناك زيادة معنوية احصائياً بين متوسطي الفترتين (١٩٩٥-١٩٩٩) ، (٢٠١١-٢٠١٥) حيث ارتفعت قيمة الصادرات الكلية المصرية للكوميسا

- دراسة الأهمية النسبية للهيكال الجغرافي والسلي للتعرفة الزراعية المصرية مع دول الكوميسا.

- دراسة أثر انضمام مصر للكوميسا "تطبيق الاعفاءات الجمركية" على مؤشرات التجارة الزراعية المصرية مع دول الكوميسا

- دراسة وتحديد أهم العوامل المؤثرة على تدفق التجارة الخارجية الزراعية بين مصر ودول الكوميسا، وذلك من خلال دراسة وتحليل سياسات التجارة الخارجية باستخدام نموذج الجاذبية.

الطريقة البحثية

تحقيقاً لهدف البحث استُخدمت أساليب الإحصاء الوصفي والتحليل الكمي للمتغيرات الاقتصادية محل الدراسة، بالاعتماد على فترتين لدراسة الأثر تمثل الفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩) فترة ماقبل التطبيق الفعلى للاعفاءات الجمركية، وتمثل الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٥) فترة ما بعد تطبيق الاعفاءات الجمركية، بالإضافة لاستخدام تحليل الفرق بين متوسطين ضمن تحليلات أثر انضمام مصر للكوميسا، فضلاً عن استخدام نموذج الجاذبية Gravity Model لدراسة العوامل المؤثرة على تدفق التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا. وقد تطلب لإجراء وتنفيذ البحث الاستعانة بمختلف البيانات الإحصائية الثانوية المنشورة والتي تصدرها العديد من الجهات على مواقع شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) لكل من البنك الدولي ، منظمة الكوميسا ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، وزارة التخطيط.

النتائج والمناقشات

تطور التجارة الكلية بين مصر ودول الكوميسا

- حجم التبادل التجاري الكلى بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥): بلغ حجم التبادل التجاري كمتوسط للفترة الاجمالية للبحث حوالي ١٢٧٨.١ مليون دولار، فى حين بلغت قيمة الصادرات كمتوسط لنفس الفترة حوالي ٩٠٣.٢٠ مليون دولار مقابل واردات بلغت قيمتها حوالي ٤٧٤.٩ مليون دولار، مما يشير إلى وجود فائض بلغ فى المتوسط حوالي ٤٢٨.٣ مليون دولار، وقد بلغت نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية فى متوسط تلك الفترة نحو ١٠٩%.

وتشير بيانات جدول (١) بالملحق أيضاً إلى تدرج هذه الزيادة فى حجم التبادل التجاري المصري خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥) على النحو التالي:

● الفترة الأولى (فترة ماقبل تطبيق الاعفاءات الجمركية) ١٩٩٥-١٩٩٩: بلغ حجم التبادل التجاري كمتوسط لهذه الفترة ٣٠٥.٧ مليون دولار، بلغت قيمة الصادرات منها حوالي ٩١.٢ مليون دولار مقابل ٢١٤.٥ مليون دولار للواردات، مما يحقق عجزاً بلغ حوالي ١٢٣.٣ مليون دولار، وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات نحو ٤٢.٢%.

● الفترة الثانية (فترة ما بعد تطبيق الاعفاءات الجمركية) ٢٠١١-٢٠١٥: ارتفع متوسط حجم التبادل التجاري فى هذه الفترة إلى حوالي ٢٨٤٢.٣ مليون دولار، بزيادة تبلغ حوالي ٢٥٣٦.٦ مليون دولار تمثلت نحو ٨٢٩.٧% مقارنة بالفترة الاولى. وفى المقابل بلغ متوسط قيمة الصادرات فى هذه الفترة حوالي ٢٠٦٣.٤ مليون دولار بزيادة تبلغ حوالي ١٩٧٢.٢ مليون دولار تمثلت نحو ٢١٦٢% مقارنة بالفترة الاولى، فى حين بلغ متوسط قيمة الواردات حوالي ٧٧٨.٨ مليون دولار بزيادة بلغت حوالي ٥٦٤.٣ مليون دولار تمثلت نحو ٢٦٣% مقارنة بالفترة الاولى. وقد بلغ متوسط الفائض فى هذه الفترة ١٢٨٤.٦ مليون دولار مقارنة بعجز بلغ حوالي ١٢٣.٣ مليون دولار كمتوسط للفترة الاولى، وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات فى هذه الفترة نحو ٢٦٥.١%.

بدراسة العلاقة الإتجاهية لحجم التبادل التجاري الكلى بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥) أوضحت نتائج التقدير أنه تزايد بمعدل سنوى معنوى احصائياً بلغ حوالي ١٧١.٨٥ مليون دولار، بمعدل تغير بلغ نحو ١٢.٤٧%. كما أنه بدراسة العلاقة الإتجاهية لقيمة الصادرات الكلية المصرية لدول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥) وأوضحت نتائج التقدير أنها تزايدت بمعدل سنوى معنوى احصائياً بلغ حوالي ١٣٣.٢٢ مليون دولار، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ١٤.٧٥%. وبالنسبة لقيمة الواردات الكلية المصرية من دول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥) أوضحت نتائج التقدير بجدول (١) أنها تزايدت بمعدل سنوى معنوى احصائياً بلغ حوالي ٣٨.٦٣ مليون دولار، بمعدل تغير

- إلا انه انخفضت نسبة مساهمة الواردات المصرية من دول الكوميسا لنحو ١.١% للفترة الثانية مقارنة بنحو ١.٥% للفترة الأولى.

كما تشير نتائج جدول (٤) الى ارتفاع نسبة مساهمة حجم التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا في حجم التجارة الزراعية المصرية في الفترة الثانية حيث بلغ نحو ٦.٠% مقارنة بنحو ٥.٨% للفترة الأولى.

- كما اتضح ارتفاع نسبة مساهمة قيمة الصادرات الزراعية بين مصر ودول الكوميسا لنحو ٦.٧% للفترة الثانية مقارنة بنحو ٢.٧% للفترة الأولى.

- إلا انه انخفضت نسبة مساهمة الواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا لنحو ٥.٧% للفترة الثانية مقارنة بنحو ٦.٦% للفترة الأولى.

يتضح مما سبق أنه هناك تحسنا نسبيا في مساهمة كل من حجم التجارة الكلية بين مصر ودول الكوميسا ومساهمة الصادرات الكلية بين مصر ودول الكوميسا في حجم التجارة الكلية والصادرات المصرية للفترة الثانية على الترتيب. في حين كان هناك انخفاضا نسبيا في نسبة مساهمة واردات مصر الكلية من دول الكوميسا بالنسبة للواردات المصرية الكلية.

كما لم يختلف الوضع كثيرا بالنسبة للتجارة الزراعية حيث اتضح أنه هناك تحسن نسبي في مساهمة كل من حجم التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا وكذا في مساهمة صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا في حجم التجارة الكلية الزراعية وكذا الصادرات الكلية الزراعية لمصر للفترة الثانية على الترتيب. في حين كان هناك انخفاضا نسبيا في نسبة مساهمة واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا بالنسبة للواردات المصرية الزراعية.

- **معدل التغطية (معدل تغطية الصادرات للواردات):** ويعبر هذا المؤشر عن مقدرة الدولة على تغطية نفقات وارداتها من حصيلتها صادراتها، وبالتالي تحقيق العجز أو الفائض في الميزان التجاري، وتشير النتائج الى انه بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات الزراعية بين مصر ودول الكوميسا نحو ٥٤.٣٠% للفترة الثانية مقارنة بنحو ١١.١٩% للفترة الأولى كما توضحها نتائج جدول (٥)، وهو ما يعني أن انضمام مصر للكوميسا "تطبيق الإعفاءات الجمركية" قد ترتب عليه زيادة ملحوظة في معدل التغطية للتجارة الزراعية. إلا أنه مازالت قدرة الصادرات الزراعية بعد الانضمام للكوميسا لاتستطيع تغطية الاحتياجات المصرية من وارداتها الزراعية من الكوميسا.

- **درجة المشاركة الاقتصادية:** يعبر هذا المؤشر عن مدى مساهمة ومشاركة التجارة الخارجية للدولة في التجارة الدولية، ويتم حسابه كالتالي:

درجة المشاركة الاقتصادية = إجمالي التجارة الزراعية البينية ÷ إجمالي التجارة الزراعية المصرية × ١٠٠.

وتشير النتائج بجدول (٥) الى انه بلغت درجة المشاركة الاقتصادية نحو ٥.٩٨% للفترة الأولى، نحو ٦.٠٩% للفترة الثانية، وهو ما يعني التحسن النسبي في درجة مشاركة التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا في إجمالي التجارة الزراعية المصرية بعد انضمام مصر إلى اتفاقية الكوميسا. - **معدل التبعية الاقتصادية:** يعبر هذا المؤشر عن اعتماد اقتصاد الدولة على التجارة الخارجية، ويتم حسابه كالتالي:

معدل التبعية الاقتصادية = قيمة الواردات ÷ قيمة الناتج المحلي × ١٠٠.

وأشارت النتائج بجدول (٥) الى ان مؤشر التبعية الاقتصادية بلغ نحو ١.١%، ١.٥% فيما بين الفترتين الأولى والثانية على الترتيب، وتعني هذه القيم المنخفضة أنه حتى بعد انضمام مصر إلى اتفاقية الكوميسا، ما زال الاقتصاد الزراعي المصري يتبع الخارج بدرجة كبيرة. - **درجة الانكشاف الاقتصادي:** يعبر هذا المؤشر عن مدى أهمية التجارة الخارجية في الناتج المحلي الزراعي^{١١}، ويسمى أيضا درجة الانفتاح الاقتصادي، تعبيراً عن مدى الانفتاح الاقتصادي للدولة على العالم الخارجي، ويتم حسابه كالتالي: **درجة الانكشاف الاقتصادي = إجمالي التجارة الزراعية البينية ÷ قيمة الناتج المحلي الزراعي × ١٠٠.**

وقد بلغ مؤشر درجة الانفتاح الاقتصادي نحو ١.٢٣%، ١.٦٣% فيما بين فترتي البحث جدول (٥)، ويعد هذا المؤشر منخفضاً، مما يدل على انخفاض درجة الانفتاح الاقتصادي لمصر على دول الكوميسا.

من حوالي ٩١.٢٢ مليون دولار كمتوسط للفترة الأولى إلى حوالي ٢٠٦٣.٢٢ مليون دولار كمتوسط للفترة الثانية بزيادة تقدر بحوالي ٢١٦٢%.

أما بالنسبة للواردات المصرية من دول الكوميسا فقد ارتفعت من حوالي ٢١٤.٤٩ مليون دولار في الفترة الأولى إلى حوالي ٧٧٨.٨٤ مليون دولار في الفترة الثانية، وبزيادة تقدر بنحو ٢٦٣% مقارنة بالفترة الأولى، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية للفرق بين متوسطي الفترتين كما يوضحها جدول (٣).

جدول (٢) معادلات الاتجاه الزمني العام لمؤشرات التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥)

المتغير	المعادلة	R^2	T_{test}	معدل التغير (%)
حجم التبادل التجاري الزراعي	$\hat{Y}_i = 14.27 + 24.93X_i$	0.68	6.34	8.64
الصادرات الزراعية	$\hat{Y}_i = -40.66 + 12.49X_i$	0.71	6.88	12.91
الواردات الزراعية	$\hat{Y}_i = 54.94 + 12.43X_i$	0.49	4.26	6.49

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (١) بالملحق.

جدول (٣) نتائج تحليل الفرق بين متوسطين لأثر تطبيق الإعفاءات الجمركية على مؤشرات التجارة الكلية والزراعية بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترتين (١٩٩٥-١٩٩٩)، (٢٠١١-٢٠١٥)

البيان	(1995-1999)	(2011-2015)	التغير بين الفترتين (%)	T_{test}	الأثر
التجارة الكلية بين مصر و الكوميسا					
١- الصادرات الكلية (مليون دولار)	91.22	2063.44	2162	١١.٩٤	معنوى
٢- الواردات الكلية (مليون دولار)	214.49	778.84	263	٨.٨٤	معنوى
التجارة الزراعية بين مصر و الكوميسا					
١- الصادرات الزراعية (مليون دولار)	12.78	191.72	1400	٧.٨٥	معنوى
٢- الواردات الزراعية (مليون دولار)	125.46	344.14	174	١٢.٦١	معنوى

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

أما بالنسبة للتجارة الخارجية الزراعية بين مصر ودول الكوميسا يتبين من جدول (٣) الأثر الإيجابي والمعنوي احصائيا لانضمام مصر إلى إتفاقية الكوميسا "تطبيق الإعفاءات الجمركية" على مستوى الصادرات والواردات الزراعية، حيث ارتفعت قيمة الصادرات الزراعية المصرية للكوميسا من حوالي ١٢.٧٨ مليون دولار كمتوسط للفترة الأولى، إلى حوالي ١٩١.٧٢ مليون دولار كمتوسط للفترة الثانية، بزيادة تقدر بحوالي ١٤٠٠%.

وبالنسبة لواردات مصر الزراعية من دول الكوميسا فقد ارتفعت من حوالي ١٢٥.٤٦ مليون دولار كمتوسط للفترة الأولى إلى حوالي ٣٤٤.١٤ مليون دولار كمتوسط للفترة الثانية، وبزيادة تقدر بنحو ١٧٤% مقارنة بالفترة الأولى، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية للفرق بين متوسطي الفترتين كما يوضحها جدول (٣).

➤ **الأثر على إسهام التجارة بين مصر ودول الكوميسا في إجمالي التجارة الكلية المصرية:**

يشير جدول (٤) الى ارتفاع نسبة مساهمة حجم التجارة الكلية بين مصر ودول الكوميسا في إجمالي التجارة الكلية المصرية في الفترة الثانية حيث بلغ نحو ٢.٩% مقارنة بنحو ١.٧% للفترة الأولى.

- في حين ارتفعت نسبة مساهمة قيمة الصادرات الكلية بين مصر ودول الكوميسا لنحو ٧.٥% للفترة الثانية مقارنة بنحو ٢.٦% للفترة الأولى.

هذه النتيجة ارتفاع أهمية التجارة الزراعية في مجال تنشيط وتفعيل القطاع الزراعي المصري بعد انضمام مصر للكوميسا.

- **كثافة حجم التجارة بين مصر ودول الكوميسا:** يبين هذا المؤشر إسهام التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا في إجمالي التجارة الزراعية المصرية الكلية ، وقد تبين ان هذا المؤشر بلغ نحو ٥.٩٥% في الفترة الثانية مقارنة بنحو ٥.٨٥% بالفترة الأولى.

- **كثافة التجارة الزراعية:** زيادة هذا المؤشر تعني زيادة أهمية التجارة الزراعية في مجال تنشيط وتفعيل القطاع الزراعي، كما يشير إلى ازدياد أهمية هذا القطاع التجارية مقارنة بالقطاعات الأخرى، ويتم حسابة كالتالي:

كثافة التجارة الزراعية = متوسط إجمالي التجارة الزراعية ÷ متوسط الناتج المحلي الإجمالي الزراعي * ١٠٠.

أشارت النتائج بجدول (٥) إلى أنه بلغت قيمة هذا المؤشر نحو ١.١٤% بالنسبة للفترة الأولى في حين بلغ ٦.٤٥% بالنسبة للفترة الثانية ، وتعني

جدول (٤) مساهمة التجارة الخارجية بين مصر ودول الكوميسا في التجارة الخارجية المصرية خلال الفترتين (١٩٩٥-١٩٩٩) ، (٢٠١١-٢٠١٥)

البيان	الفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩)	الفترة الثانية (٢٠١٥-٢٠١١)
(%) التجارة الكلية بين مصر ودول الكوميسا / التجارة الكلية المصرية	1.7	2.9
١- حجم التجارة الكلية بين مصر ودول الكوميسا/حجم التجارة الكلية المصرية	2.6	7.5
٢- قيمة صادرات مصر لدول الكوميسا/قيمة الصادرات الكلية المصرية	1.5	1.1
٣- قيمة واردات مصر من دول الكوميسا/قيمة الواردات الكلية المصرية (%)	5.8	6.0
١- حجم التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا/حجم التجارة الزراعية المصرية	2.7	6.7
٢- قيمة صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا/قيمة الصادرات الزراعية المصرية	6.6	5.7
٣- قيمة واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا/قيمة واردات مصر الزراعية الكلية		

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

وتشير النتائج السابقة إلى الأثر الإيجابي لانضمام مصر للكوميسا (تطبيق الإعفاءات الجمركية) ، إلا أنه يلاحظ أيضاً أن التقلبات الاقتصادية في الواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا كانت أعلى من نظيرتها في قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى طبيعة هياكل الصادرات والواردات الزراعية المصرية.

- **معدل النمو السنوي للصادرات والواردات الزراعية بين مصر ودول الكوميسا:**

تشير نتائج جدول (٥) أن قيم معدلات النمو السنوي في الصادرات والواردات الزراعية البيئية لمصر مع دول الكوميسا بلغت نحو ١٠.٦٣% ، ٤.٤٧% لكل من الصادرات والواردات الزراعية البيئية في الفترة (٢٠١١-٢٠١٥) ، مقارنة بنحو ١١.٩٧% ، ١١.٢٩% لكل من الصادرات والواردات الزراعية البيئية على الترتيب في الفترة (١٩٩٥-١٩٩٩) ، ومن ثم فإن معدل النمو في كل من الصادرات والواردات قد تحسن بالانضمام لاتفاقية الكوميسا.

جدول (٥) كفاءة التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا خلال فترتي الدراسة (١٩٩٥-١٩٩٩) ، (٢٠١١-٢٠١٥)

المؤشر	الفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩)	الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٥)
معدل التغطية	11.19	54.30
درجة المشاركة الاقتصادية	5.98	6.09
معدل التبعية الاقتصادية	1.10	1.05
درجة الانفتاح (الانكشاف) الاقتصادي	1.23	1.63
كثافة التجارة الزراعية	1.14	6.45
كثافة الصادرات الزراعية	2.72	6.66
كثافة الواردات الزراعية	6.62	5.66
كثافة حجم التجارة بين مصر ودول الكوميسا	5.85	5.98
معدل النمو السنوي في الصادرات الزراعية البيئية (%)	11.97	10.63
معدل النمو السنوي في الواردات الزراعية البيئية (%)	11.29	4.47
معامل عدم الاستقرار	45.78	7.83
الواردات الزراعية	263.93	39.80

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

الهيكل الجغرافي والسلعي للتجارة الزراعية المصرية مع دول الكوميسا

أولاً: الهيكل الجغرافي للتجارة الزراعية المصرية مع دول الكوميسا

- **التوزيع الجغرافي للصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا**

- **بالنسبة للفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩):** تبين ان الصادرات الزراعية توزعت على اثني عشر دولة منهم أربعة دول قد صدرت لهم مصر على مدار سنوات تلك الفترة تمثلت في كل من "ليبيا ، السودان ، أثيوبيا ، كينيا" بمتوسطات تراوحت ما بين ٠.٠١٣ ،

أ- **كثافة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا:** يبين هذا المؤشر أهمية (ثقل) الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا الى إجمالي الصادرات الزراعية المصرية للعالم، وقد تبين أن هذا المؤشر بلغ نحو ٦.٦٦% في الفترة الثانية مقارنة بنحو ٢.٧٢% عنه في الفترة الأولى وهذا يعني التحسن النسبي لأهمية الصادرات المصرية الزراعية لدول الكوميسا بالنسبة لإجمالي الصادرات الزراعة المصرية.

ب- **كثافة الواردات الزراعية المصرية لدول الكوميسا:** يبين هذا المؤشر أهمية الواردات الزراعية المصرية لدول الكوميسا الى إجمالي الواردات الزراعية المصرية الكلية ، تبين أن هذا المؤشر انخفض من نحو ٦.٦٢% في الفترة الأولى الى نحو ٥.٦٦% في الفترة الثانية وهذا يعني الانخفاض النسبي لأهمية (ثقل) الواردات المصرية الزراعية من دول الكوميسا الى إجمالي الواردات الزراعية المصرية الكلية.

- **درجة الاستقرار للتجارة الخارجية الزراعية المصرية مع دول الكوميسا:** يتم قياس درجة الاستقرار من عدمه للتجارة الخارجية من خلال تقدير معامل عدم الاستقرار والذي يعكس مدى الثبات والاستقرار في التعاملات التجارية. إذا كان قيمة المعامل صفراً فإن هذا يعني استقراراً للظاهرة موضع الدراسة، وكلما اختلفت قيمة المعامل عن الصفر بالسلب أو الايجاب فإنه لا يوجد إستقرار (بعض النظر عن الإشارة) ويحسب كالتالي:

$$S.C = \frac{I_1 - P_1}{P_1} = 100$$

حيث أن:

Instability Coefficient = S.C = القيمة الفعلية للمتغير في السنة i

= القيمة التقديرية للمتغير في السنة i.

ان غالبية الدول النامية ومنها مصر تتصف بعدم استقرار تجارتها الخارجية وبخاصة الزراعية، وذلك لاعتماد معظمها على تصدير الفائض وليس الإنتاج للتصدير، وكذلك على الصفقات العارضة والتي تنتج من انخفاض الكميات المصدرة لأهم الدول المصدرة ذات الصفة الاستمرارية لتلك السلعة في سنه من السنوات لأي من الأسباب.

أ- **درجة الاستقرار في الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا:** بتقدير معامل الاستقرار للصادرات المصرية الزراعية لدول الكوميسا تبين أنه بلغ نحو ٧.٨٣% للفترة الثانية مقارنة بنحو ٤٥.٧٨% للفترة الأولى وتوضح تلك النتائج حدوث استقرار نسبي في صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا خلال الفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى.

ب- **درجة الاستقرار في الواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا:** أما بالنسبة لواردات مصر الزراعية من دول الكوميسا ، فتشير نتائج معامل الاستقرار بجدول (٥) أن الواردات الزراعية البيئية كانت أكثر استقراراً بعد انضمام مصر إلى الكوميسا ، حيث بلغ هذا المعدل نحو ٢٦٣.٩٣% في الفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩) ، بينما بلغ نظيره في الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٥) نحو ٣٩.٨٠%.

- بالنسبة للفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٥): باستقراء بيانات الواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا خلال تلك الفترة بجدول (٧) تبين ان مصر اعتمدت في وارداتها الزراعية على خمسة عشر دولة منهم عشرة دول إستوردت منهم مصر على مدار سنوات تلك الفترة (مقارنة بسبعة دول خلال الفترة الأولى) مثلوا مجتمعين حوالى ٩٩.٨% من متوسط واردات مصر الزراعية خلال تلك الفترة بمتوسطات تراوحت ما بين ٠.١١٤ ، ٢٧٨.٧ مليون دولار ، فى حين تبين أن كينيا استحوذت على نحو ٨١% من متوسط قيمة واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا خلال تلك الفترة. وفيما يخص متوسطى اجمالى الواردات المصرية الزراعية من دول الكوميسا خلال فترتي الدراسة يتبين أنه بلغ نحو ٣٤٤.١٤ مليون دولار للفترة الثانية مقارنة بنحو ٤٦.١٢٥ مليون دولار للفترة الأولى و معدل تغير سنوى يبلغ نحو ١٧٤.٣%. وتشير النتائج السابقة إلى الأثر الإيجابي لانضمام مصر للكوميسا (تطبيق الإعفاءات الجمركية) حيث يمكن لمصر توفير بعض احتياجاتها الزراعية معتمدة على دول الكوميسا فى ذلك.

جدول (٧) قيمة الواردات مصر الزراعية من دول الكوميسا بالألف دولار لمتوسط الفترتين (١٩٩٥-١٩٩٩) ، (٢٠١١-٢٠١٥)

الدولة	متوسط الفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩)	%	متوسط الفترة الثانية (٢٠١٥-٢٠١١)	%
اثيوبيا	18349.06	14.63	7584.98	2.20
اريتريا	280.49	0.22	4746.20	1.38
الجمهورية الليبية الشعبية الديمقراطية	63.57	0.05	1122.95	0.33
الجمهورية السودانية	15208.21	12.12	27599.60	8.02
اوغندا	2327.16	1.85	3077.54	0.89
بروندى	8.16	0.01	259.69	0.08
جيبوتى	3.08	0.002	114.55	0.03
رواندا	54.83	0.04	385.29	0.11
زامبيا	82.26	0.07	216.21	0.06
زيمبابوى	5196.15	4.14	726.93	0.21
سوازيلاند	10.15	0.01	-	-
سيشل	0.67	0.001	47.12	0.01
كينيا	70010.09	55.80	278715.83	80.99
مدغشقر	67.15	0.05	-	-
موريشيوس	417.43	0.33	167.17	0.05
الكونغو الديمقراطية	0.74	0.001	-	-
جزر القمر	-	-	211.65	0.06
مالاوى	12696.82	10.12	19475.19	5.66
الجملة	125458.73	100	344137.60	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

ثانيا: الهيكل السلعي للتجارة الزراعية المصرية مع دول الكوميسا

تتنوع السلع التي تدخل في التركيب السلعي لتجارة مصر الزراعية مع دول الكوميسا، فبعض هذه السلع يتم تصديرها في صورة خام، والبعض الآخر تجرى عليه بعض العمليات التصنيعية، أو يجرى عليها التصنيع بالكامل قبل التصدير، وكذلك الحال بالنسبة للواردات فهناك سلع يتم استيرادها خام، وأخرى وسيطة أو استهلاكية.

- الهيكل السلعي للصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا

- بالنسبة للفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩): يتضح من بيانات جدول (٨) أنه على الرغم من بلوغ عدد المجموعات السلعية ١١ مجموعة قامت مصر بتصديرها لدول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٩)، إلا أن مجموعة الحبوب تمثل نحو ٨٢.٨% من متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية إلى دول الكوميسا، يليها فى المرتبة الثانية مجموعة (الخضر، ونباتات وجذور ودرنات صالحة للأكل طازجة أو مبردة) بنحو ١٠.٢%، ثم يأتى فى المراتب التالية باقى المجموعات السلعية بنحو ٧%، موزعة بنسب تراوحت بين ٠.١% حتى ٢.٧% من متوسط الصادرات الزراعية المصرية على المستوى السلعي خلال تلك الفترة.

٦.١٢ مليون دولار ، فى حين تبين أن متوسط صادرات مصر لليبيا ، السودان خلال تلك الفترة بلغ نحو ٦.١٢ ، ٦.٠٨ مليون دولار على الترتيب ليمثلا حوالى ٤٧.٨٨% ، ٤٧.٥٣% على التوالى من متوسط صادرات مصر لدول الكوميسا خلال تلك الفترة ، فى حين بلغت نسبة ما يمثله متوسط صادرات مصر الزراعية لباقي الاثنى عشر دولة التى وجهت مصر لهم صادرات زراعية خلال تلك الفترة حوالى ٤.٥٩% كما توصلنا لبيانات جدول (٦).

- بالنسبة للفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٥): تبين ان الصادرات الزراعية توزعت على سبعة عشر دولة منهم أربعة عشر دولة صدرت لهم مصر على مدار سنوات تلك الفترة بمتوسطات تراوحت ما بين ٠.٢٤ ، ١١٥.٣٨ مليون دولار، فى حين تبين أن متوسط صادرات مصر لليبيا، السودان خلال تلك الفترة بلغ نحو ١١٥.٣٨ ، ٣٤.٠٧ مليون دولار على الترتيب ليمثلا حوالى ٦٠.١٨% ، ١٧.٧٧% على التوالى من متوسط اجمالى صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا خلال تلك الفترة، فى حين بلغت نسبة ما يمثله متوسط صادرات مصر الزراعية لباقي السبعة عشر دولة التى وجهت مصر لهم صادرات زراعية خلال تلك الفترة مجتمعة حوالى ٢٢.٠٥% ، ويتضح من ذلك التحسن النسبى فى نصيب باقى دول الكوميسا من الصادرات الزراعية المصرية بالفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى، وفيما يخص متوسطى اجمالى الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا خلال فترتي الدراسة يتبين أنه بلغ نحو ١٩١.٧٢ مليون دولار للفترة الثانية مقارنة بنحو ١٢.٧٨ مليون دولار للفترة الأولى ومعدل تغير سنوى يبلغ نحو ١١٧.٣٤%. وتشير النتائج السابقة إلى الأثر الإيجابي لانضمام مصر للكوميسا (تطبيق الإعفاءات الجمركية).

جدول (٦) قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا بالألف دولار لمتوسط الفترتين (١٩٩٥-١٩٩٩) ، (٢٠١١-٢٠١٥)

الدولة	الفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩)	%	الفترة الثانية (٢٠١٥-٢٠١١)	%
اثيوبيا	13.3	0.10	2204.8	1.15
اريتريا	1.0	0.01	14173.2	7.39
الجمهورية الليبية الشعبية الديمقراطية	6119.6	47.88	115382.5	60.18
الجمهورية السودانية	6075.2	47.53	34072.6	17.77
اوغندا	4.8	0.04	532.5	0.28
بروندى	0.3	0.00٢	5455.4	2.85
جيبوتى	16.1	0.13	2394.1	1.25
رواندا	-	-	4022.2	2.10
زامبيا	1.9	0.02	43.5	0.02
زيمبابوى	90.4	0.71	345.8	0.18
سوازيلاند	-	-	23.0	0.01
سيشل	-	-	1130.7	0.59
كينيا	481.1	3.76	3643.3	1.90
مدغشقر	-	-	71.9	0.04
موريشيوس	2.6	0.02	3302.0	1.72
الكونغو الديمقراطية	27.7	0.22	4566.9	2.38
جزر القمر	-	-	243.0	0.13
مالاوى	-	-	-	-
الجملة	12781.9	100	191715.2	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

- التوزيع الجغرافى للواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا

- بالنسبة للفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩): باستعراض الواردات المصرية الزراعية بجدول (٧) تبين ان مصر اعتمدت فى وارداتها الزراعية على سبعة عشر دولة منهم سبعة دول إستوردت منهم مصر على مدار سنوات تلك الفترة مثلوا مجتمعين حوالى ٩٨.٧٢% من متوسط واردات مصر الزراعية خلال تلك الفترة بمتوسطات تراوحت ما بين ٠.٠٠٠٦٧ ، ٧٠.٠١ مليون دولار، فى حين تبين أن كينيا استحوذت على نحو ٥٥.٨٠% من متوسط قيمة واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا خلال تلك الفترة.

المرتبة الثانية مجموعة " الحبوب والثمار الزيتية ، البذور والثمار المتنوعة" بنحو ٢٤.٧٠% ، ثم يأتي في المراتب التالية باقي المجموعات السلعية مجتمعة بنحو ١٧.٣٢% ، موزعة بنسب تراوحت بين ٠.٠٢% حتى ١٣.٤٦% من متوسط واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا على المستوى السلعي خلال تلك الفترة.

بالنسبة للفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٥): يتضح من بيانات جدول (٩) أن عدد المجموعات السلعية التي تم استيرادها من دول الكوميسا خلال تلك الفترة بلغ ١١ مجموعة، مثلت واردات مصر من مجموعة " البن ، والشاي ، البهارات ، والنباتات الطبية والعطرية" نحو ٨٣.٥٨% من متوسط قيمة واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا ، ثم يأتي في المراتب التالية باقي المجموعات السلعية مجتمعة بنحو ١٦.٤٢% ، موزعة بنسب تراوحت بين ٠.٠٣% حتى ٦.٩٥% من متوسط واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا على المستوى السلعي خلال تلك الفترة.

أما بالنسبة للفترة (٢٠١١-٢٠١٥): باستعراض بيانات جدول (٨) تبين أن عدد المجموعات التي تم تصديرها لدول الكوميسا خلال تلك الفترة بلغ ١٣ مجموعة اختلفت كل منها في أهميتها النسبية عن الوضع في الفترة الأولى حيث تبين أن مجموعة (الخضر، ونباتات وجذور ودرنات صالحة للأكل طازجة أو مبردة) احتلت المرتبة الأولى بنحو ٢٥.١% ، يليها في المرتبة الثانية مجموعة الفاكهة ٢٠.٦% مقارنة بنحو ١٥.٥% لمتوسط الفترة الأولى ، يليهم في المرتبة الثالثة مجموعة (منتجات مطاحن، شعير، نشا، وحبوب أخرى) حيث تمثل نحو ١٥.٥% على الرغم من عدم وجودها ضمن المجموعات السلعية الخاصة بالفترة الأولى، يأتي بعدهم وفي المرتبة الرابعة مجموعة الحبوب بنحو ١١.٩%، ثم تأتي باقي المجموعات السلعية مجتمعة بنحو ٢٧% موزعة بنسب تراوحت بين ٠.١% حتى ٨.٦%، يتضح من ذلك انه هناك اختلاف نوعي ونسبي لصالح الفترة الثانية على مستوى صادرات مصر من المجموعات السلعية لدول الكوميسا.

الهيكل السلعي للواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا:

بالنسبة للفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩): يتضح من بيانات جدول (٩) أن عدد المجموعات السلعية استيرادها من دول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٩) بلغ ١٢ مجموعة، تمثل واردات مصر من مجموعة " البن، الشاي، البهارات، والنباتات الطبية والعطرية" نحو ٥٧.٩٧% من متوسط قيمة واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا ، يليها في

جدول (٨) قيمة الصادرات الزراعية المصرية لدول الكوميسا على المستوى السلعي بالألف دولار لمتوسط الفترتين (١٩٩٥-١٩٩٩) ، (٢٠١١-٢٠١٥)

المجموعة السلعية	الفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩)	%	الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٥)	%
الحبوب	10588.26	82.84	22739.81	11.86
منتجات مطاحن، شعير، نشا وحبوب أخرى	-	-	29663.23	15.47
البقوليات	339.81	2.66	9066.12	4.73
البن ، والشاي ، والبهارات ، والنباتات الطبية والعطرية	228.04	1.78	9390.94	4.90
الحبوب والثمار الزيتية ، والبذور والثمار المتنوعة	124.67	0.98	1945.41	1.01
الأشجار والشجيرات ، الأزهار ، الفسائل ، الأغصان ، البصيلات	16.16	0.13	16447.65	8.58
الفاكهة	194.82	1.52	39400.25	20.55
الصمغ و الراتينجات	23.08	0.18	13166.77	6.87
المنتجات النباتية من أصل نباتي	11.80	0.09	66.38	0.03
التبغ وابدال التبغ المصنعة	-	-	1598.15	0.83
القطن	-	-	181.55	0.09
الياف نسجية نباتية أخرى	13.25	0.10	-	-
خضر، ونباتات وجذور ودرنات صالحة للأكل طازجة أو مبردة	1306.26	10.22	48170.37	25.13
المحاصيل السكرية	71.83	0.56	1.35	0.00١
الإجمالي	12781.9	100	191715.2	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

جدول (٩) قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول الكوميسا على المستوى السلعي بالألف دولار لمتوسط الفترتين (١٩٩٥-١٩٩٩) ، (٢٠١١-٢٠١٥)

المجموعة السلعية	الفترة الأولى (١٩٩٥-١٩٩٩)	%	الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٥)	%
الحبوب	812.02	0.65	252.99	0.07
منتجات مطاحن، شعير، نشا وحبوب أخرى	-	-	-	-
البقوليات	361.61	0.29	2948.89	0.86
البن ، والشاي ، والبهارات ، والنباتات الطبية والعطرية	72733.75	57.97	287642.91	83.58
الحبوب والثمار الزيتية ، والبذور وثمار متنوعة	30989.74	24.70	23926.27	6.95
أشجار وشجيرات ، أزهار ، فسائل ، أغصان ، بصيلات	19.38	0.02	97.62	0.03
الفاكهة	284.76	0.23	1249.19	0.36
الصمغ و الراتينجات	90.18	0.07	155.26	0.05
منتجات نباتية من أصل نباتي	49.44	0.04	6.84	0.002
التبغ وابدال تبغ مصنعة	16892.76	13.46	19647.90	5.71
القطن	3782.18	3.01	7980.07	2.32
الياف نسجية نباتية أخرى	801.39	0.64	-	-
خضر، ونباتات وجذور ودرنات صالحة للأكل طازجة أو مبردة	366.24	0.29	1881.74	0.55
المحاصيل السكرية	-	-	-	-
الإجمالي	125458.73	100	344137.60	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات : الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

اختلاف التكاليف النسبية للإنتاج في الدول المختلفة وأن ما يحدد هذه التكاليف هو الإنتاجية النسبية للعمل وعليه يتم تحديد أي السلع يتم تصديرها وأي السلع يتم استيرادها من قبل الدولة) وهذه النظرية تعبر عن رأي الاقتصاديين الكلاسيك في تفسير التجارة الخارجية . وهناك نظرية أخرى تفسر أسباب قيام التجارة الخارجية وهي النظرية الحديثة للتجارة الخارجية للعالمين أو هيلين^٩ واستاذة هكشر^{١٠} ،

➤ نموذج الجاذبية لقياس التجارة الدولية

من المعروف أن جميع الدول ليست متساوية من حيث قدرتها على إنتاج السلع جميعها لذا فإنها تنتفع من تخصصها في إنتاج السلع التي تتلاءم مع أوضاعها بشكل أفضل من غيرها وتحصل على احتياجاتها الأخرى من السلع عن طريق التبادل التجاري مع باقي الدول وهذا ما يسمى بالمزايا النسبية وهذه النظرية وضعها الاقتصادي ريكاردو (أي

نموذج الجاذبية من أهم النماذج المستخدمة في تحليل التجارة الدولية لذلك تركز العمل على تحسين تقييم معالم هذا النموذج اعتماداً على منهجيات الاقتصاد القياسي الحديثة وتوسيع نطاقها لتشمل مجموعة كبيرة من المتغيرات المؤثرة على تدفقات التجارة ، فضلاً عن ربط نموذج الجاذبية بالأسس النظرية للتجارة الدولية لإنها تؤدي إلى وجود علاقة جاذبية لتدفقات التجارة ، لذلك عمل الكثير على إدخال العديد من المتغيرات التي تأخذ بعين الاعتبار عدم تجانس الدول ومنها المتغيرات التي تعكس مستوي متوسط الدخل ، متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، بالإضافة إلى عاملي المسافة وحجم الاقتصاد ، فقد سعت الأدبيات التطبيقية إلى توسيع محددات التدفقات التجارية ، حيث تبين أن لمتوسط دخل الفرد للشريك التجاري أثر إيجابي على الصادرات ، لأنه يعكس القدرة الشرائية للمستهلكين ، كما أن قرب الحدود واللغة تؤثر إجمالاً بشكل إيجابي على التدفقات التجارية.

وهي تنص على ان كل دولة ستركز على انتاج السلع التي تستخدم العوامل ذات الوفرة النسبية لها بكثافة وتقوم بتصديرها على أن تستورد السلع الأخرى ، وجاء بعدهم العالم Samuelsson الذي تناول تلك النظرية باستخدام نظريته في توزيع اسعار العناصر بالتساوي ، والتي تعبر عن تساوي العائد المطلق والنسبي لعناصر الانتاج المتجانسة عبر الدول.

عرض نموذج الجاذبية لقياس التجارة الدولية البسيط في مجال الاقتصاد عن طريق إيزارد (١٩٥٤) وتبرجن (١٩٦٢) وبوهنن (١٩٦٣) حيث أنه يتشابه مع قانون نيوتن الذي ينسب التجاذب بين جسمين إلى الحجم المادي بين كتليتهما والمسافة بينهما^{١١} ، وبالتالي فإن توقعات تدفق التجارة مبنية على أساس المسافة التي تفصل بين الدول والتفاعل بين الأحجام الاقتصادية للدول ، وبالتالي النموذج يفترض أهمية المسافة والأحجام الاقتصادية للدولتين ، وفي السنوات الأخيرة أصبح نموذج الجاذبية المستخدم :

يمكن توضيح نموذج الجاذبية المستخدم في المعادلة التالية :

$$LNT_{ijt} = \alpha_0 + \beta_1 LNGDP_{it} + \beta_2 LNGDP_{jt} + \beta_3 LNGDP_{per\,capit\,it} + \beta_4 LNGDP_{per\,capit\,jt} + \beta_5 Border\,D_{ij} + \beta_6 LNDistance_{ij}$$

قيمة (التبادل التجاري الزراعي أو الصادرات الزراعية أو الواردات الزراعية) بين الدولة i (مصر) والدولة j .

الناتج المحلي الإجمالي في الدولة i .

الناتج المحلي الإجمالي في الدولة j .

متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الدولة i .

متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الدولة j .

متغير صوري يأخذ القيمة ١ إذا ما كانت هناك حدود مشتركة بين الدولتين i و j ، صفر خلاف ذلك.

أقرب مسافة جغرافية بين مصر والدولة المستوردة أو المصدرة بالميل.

الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لدول الكوميسا ، بينما تتناسب عكسياً مع كل من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لمصر ، متغير المسافة ، والمتغير الصوري للحدود المشتركة. حيث انه بزيادة اجمالي الناتج المحلي لمصر GDP_{it} بنحو ١% تزيد التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا الخمس بنحو ٩.٠٩% ، كما تبين أن زيادة اجمالي الناتج المحلي في تلك الدول GDP_{jt} بنحو ١% يؤدي لزيادة التبادل الزراعي بين مصر وتلك الدول بنحو ٠.٨٥% ، إلا انه على الجانب الأخر فإنه بزيادة متوسط نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي لمصر $GDP_{per\,capit\,it}$ بنحو ١% يؤدي الى انخفاض حجم التبادل التجاري الزراعي بين مصر وتلك الدول بنحو ٤.٣٤% وقد يرجع ذلك بارتباط زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج بتحسّن النمط الاستهلاكي ومن ثمّ الذوق والذي يتبعه انخفاض الطلب على المنتجات الزراعية لتلك الدول ، كما أنه بزيادة المسافة بنحو ١% تقل التجارة بنحو ٠.٠٣% (كما هو متوقع) إلا أنه لم تثبت معنويته الاحصائية.

٢- نتائج نموذج الجاذبية لصادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا:
يشير جدول (١٠) الى نتائج أفضل نموذج بعد اجراء عدة محاولات وهو النموذج (Cross-section SUR) EGLS من Panel حيث التعبير عن العوامل التي لها علاقة بالتأثير على صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا، وقد تبين معنوية النموذج ككل ، كما بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠.٩٧ مما يعني أن متغيرات النموذج تفسر ٩٧% من التغيرات الحادثة في صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا، كما تبين أن هناك علاقة عكسية بين المتغير التابع وكل من الناتج المحلي الإجمالي لمصر ولدول الكوميسا، متغير المسافة ، بينما تتناسب طردياً (علاقة موجبة) مع كل من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لمصر ولدول الكوميسا ، والمتغير الصوري للحدود المشتركة. حيث انه بزيادة اجمالي الناتج المحلي لمصر GDP_{it} بنحو ١% تقل صادرات مصر الزراعية لدول الكوميسا الخمس بنحو ٢.٨٣% (غر منطقي اقتصادياً) إلا أنه يمكن تفسيره بأن زيادة الناتج المحلي الإجمالي لمصر يساعد على رفع جودة المنتجات الزراعية المصرية ومن ثم زيادة قدرتها التنافسية والذي يساعد على توجيهها الى دول أعلى نمواً ودخلاً من باقي دول العالم ، كما تبين أنه بزيادة اجمالي الناتج المحلي في تلك الدول GDP_{jt} بنحو ١% يؤدي لانخفاض الصادرات الزراعية المصرية

مشاكل مرتبطة بكيفية قياس متغيرات النموذج :

- ضرورة توحيد طريقة القياس المستخدمة للمتغيرات الداخلة بالنموذج وعليه فتم استخدام كل من GDP_{it} ، GDP_{jt} ، $GDP_{per\,capit\,it}$ ، $GDP_{per\,capit\,jt}$ كمقياس للدخل ونصيب الفرد من الدخل القومي باستخدام طريقة Atlas ، وفقاً لسعر الصرف الجاري مقابل الدولار الأمريكي US\$.
- تم حساب المسافة الجغرافية بين الدولتين i و j بالميل وفقاً للبيانات المتاحة بشبكة النت www.wdistances.com.
- تم التعبير عن الحدود المشتركة بمتغير صوري نظراً لأن الحدود تعكس تقارب المسافات والثقافات بين البلدان والتي تساعد على وجود توافق ما في نمط الطلب والاستهلاك بين البلدان ومن ثمّ تساهم في تشجيع التجارة الثنائية بين الدولتين i و j .
- للتخلص من مشكلة الأزواج الخطي Multicollinearity تم استخدام الصيغة اللوغاريتمية بدلاً من الخطية باستخدام لوغاريتم الأساس الطبيعي (LN).
- أهم العوامل المؤثرة على تدفق التجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا:

تم استخدام نموذج الجاذبية بغرض معرفة ما إذا كانت تجارة مصر الزراعية مع أهم دول الكوميسا أقل أو أكثر مما هو متوقع في ظل دراسة فاعلية انضمام مصر لاتفاقية الكوميسا ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اجمالي قيمة التجارة الزراعية لمصر مع أهم دول الكوميسا خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥) باستخدام أسلوب Panel data ، وكانت النتائج على النحو التالي:

١- نموذج اجمالي التبادل الزراعي بين مصر ودول الكوميسا:

باجراء عدة محاولات كانت نتائج النموذج Pooled EGLS (Cross-section SUR) أفضلهم من حيث التعبير عن العوامل التي لها علاقة بحجم التبادل الزراعي بين مصر ودول الكوميسا، وقد تبين معنوية النموذج ككل، كما بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٩٩% مما يعني أن متغيرات النموذج تفسر ٩٩% من التغيرات الحادثة في التجارة البينية لدول الاتفاقيات مع مصر، كما تبين أن هناك علاقة موجبة بين المتغير التابع وكل من الناتج المحلي الإجمالي لمصر ولدول الكوميسا، ونصيب

اجمالي الناتج المحلي لتلك الدول $GDP_{j\text{per capita}}$ بنحو ١% يؤدي الى زيادة صادرات مصر الزراعية لتلك الدول بنحو ٠.٦٦% وقد يرجع ذلك لارتباط زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج بزيادة الطلب الاستهلاكي الفردي لتلك الدول مما يتبعه زيادة في طلبها على المنتجات المصرية الزراعية ، وأشارت نتائج المتغير الصوري للحدود المشتركة الى زيادة الصادرات الزراعية لتلك الدول بنحو ١.٠٣% وهذا ما تؤكد نتائج البحث سالف الذكر والتي يتبين منها أنه تتركز صادرات مصر الزراعية بنسبة ٧٧.٩٦% لدولة كل من ليبيا والسودان، كما أنه بزيادة المسافة بنحو ١% تقل صادرات مصر الزراعية لتلك الدول بنحو ٠.٦٢% (كما هو متوقع).

لتلك الدول بنحو ٠.٢٧% (غير منطقي اقتصاديا) إلا أنه يمكن تفسير ذلك الى انه بزيادة الناتج المحلي الاجمالي لتلك الدول يتحسن نمطها الاستهلاكي مما يكون له أثر سلبي على طلبها على السلع الزراعية المصرية ، إلا انه على الجانب الآخر فإنه بزيادة متوسط نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي لمصر $GDP_{j\text{per capita}}$ بنحو ١% يؤدي الى زيادة صادرات مصر الزراعية لتلك الدول بنحو ١.١٧% وقد يرجع ذلك بارتباط زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج بتحسن النمط الاستهلاكي ومن ثم الذوق والذي يتبعه انخفاض الطلب على المنتجات الزراعية وتوجهه لطلب سلع أعلى جودة مما يوفر المزيد من السلع الزراعية التي يمكن توجيهها لتلك الدول ، كما أنه بزيادة متوسط نصيب الفرد من

جدول (١٠) نتائج نماذج الجاذبية لاجمالي التبادل التجاري الزراعي والصادرات والواردات الزراعية بين مصر وأهم دول مجموعة الكوميسا خلال الفترة (٢٠١١-٢٠١٥)

المتغيرات	١ نتائج نموذج حجم التبادل التجاري الزراعي	١ نتائج نموذج الصادرات الزراعية	٢ نتائج نموذج الواردات الزراعية
α_0	-136.68	80.41	-235.41
$LNGDP_{jt}$	9.09	-2.83	15.56
$LNGDP_{jt}$	(8.24)**	(-1.74)	(45.29)**
$LNGDP_{jt}$	0.85	-0.27	0.13
$LNGDP_{j\text{per capita}}$	(10.84)**	(-3.21)**	(2.27)*
$LNGDP_{j\text{per capita}}$	-14.34	1.17	-26.17
$LNGDP_{j\text{per capita}}$	(-9.53)**	(0.53)	(-68.75)**
$LNGDP_{j\text{per capita}}$	0.61	0.66	2.75
$Border D_{ij}$	(4.24)**	(6.42)**	(34.77)**
$Border D_{ij}$	-2.03	1.03	-1.22
$LNDistance_{ij}$	(-8.57)**	(3.52)**	(-4.42)**
$LNDistance_{ij}$	-0.03	-0.62	3.40
$LNDistance_{ij}$	(-0.117)	(-2.12)	(14.94)**
R^2 Weighted Statistics	0.99	0.97	0.99
R^2 Unweighted Statistics	0.92	0.89	0.93
$F - statistic$	662.658	135.02	10697
Method	Pooled EGLS (Cross-section SUR)	Panel EGLS (Cross-section SUR)	Panel EGLS (Cross-section SUR)

حيث أن:

١ استخدمت فيه بيانات حجم التبادل التجاري بين مصر وأهم ٥ دول استحوذت على نحو ٩٣.١١% من متوسط اجمالي التبادل التجاري الزراعي بين مصر ومجموعة دول الكوميسا في متوسط الفترة (٢٠١٥-٢٠١١).

٢ استخدمت فيه بيانات صادرات مصر الزراعية لأهم ٥ دول استحوذت على نحو ٩٠.٥٨% من متوسط اجمالي صادرات مصر الزراعية لمجموعة دول الكوميسا في متوسط الفترة (٢٠١٥-٢٠١١).

٣ استخدمت فيه بيانات واردات مصر الزراعية لأهم ٥ دول استحوذت على نحو ٩٨.٢٥% من متوسط اجمالي واردات مصر الزراعية من مجموعة دول الكوميسا في متوسط الفترة (٢٠١٥-٢٠١١).

**معنوية عند مستوى ١%.

*معنوية عند ٥%.

- القيم بين الأقواس تعبر عن قيمة اختبار T.

المصدر: جمعت وحسبت بواسطة الباحث باستخدام برنامج EViews 7.

٣- نتائج نموذج الجاذبية لواردات مصر الزراعية من دول الكوميسا:

إجريت عدة محاولات لتقدير نموذج الجاذبية لواردات مصر الزراعية من دول الكوميسا فكان أفضل تلك المحاولات نموذج Panel EGLS (Cross-section SUR) من حيث التعبير عن العوامل التي لها علاقة بالتأثير على واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا، وقد تبين معنوية النموذج ككل ، كما بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٩٩% مما يعني أن متغيرات النموذج تفسر ٩٩% من التغيرات الحادثة في واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا، كما تبين أن هناك علاقة موجبة بين المتغير التابع وكل من الناتج المحلي الإجمالي لمصر ولدول الكوميسا، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لدول الكوميسا ، متغير المسافة (غير منطقي اقتصاديا بالنسبة لمتغير المسافة) ، بينما تبين وجود علاقة عكسية مع كل من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لمصر، والمتغير الصوري للحدود المشتركة. حيث انه بزيادة اجمالي الناتج المحلي لمصر GDP_{jt} بنحو ١% تزيد واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا بنحو ١٥.٥٦% ، كما تبين أنه بزيادة اجمالي الناتج المحلي في تلك الدول GDP_{jt} بنحو ١% يؤدي لزيادة واردات مصر الزراعية من تلك الدول بنحو ٠.١٣% ، كما أنه بزيادة متوسط نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي لتلك الدول $GDP_{j\text{per capita}}$ بنحو ١% يؤدي الى زيادة واردات مصر الزراعية من تلك الدول بنحو ٢.٧٥% ، في حين تبين ان الإشارة الموجبة لمتغير المسافة يمكن تفسيرها لطبيعة الواردات المصرية الزراعية من دول الكوميسا والتي يتركز نحو ٨٣.٨٥% من واردات مصر الزراعية في المجموعة السلعية " البن ، والشاي ، البهارات ، والنباتات الطبية والعطرية " والتي يتركز انتاجها

في دولة كينيا والتي تحتل وحدها ٨٠.٩٩% من متوسط واردات مصر الزراعية من دول الكوميسا. كما أشارت نتائج المتغير الصوري للحدود المشتركة الى انخفاض واردات مصر الزراعية من الدول التي تشترك معها مصر في الحدود وهي السودان من بين أهم الدول التي تتاول دراستها نموذج الواردات بنحو ١.٢٢% والتي لا تتجاوز نسبة واردات مصر الزراعية منها نحو ٨.٠٢% في متوسط الفترة التي تتاولها النموذج.

التوصيات:

١- العمل على التوسع بصورة أكبر في العلاقات التجارية مع دول أخرى في إطار الاتفاقية وعدم التركيز على دول محددة والتي أظهرتها نتائج البحث من حيث طبيعة التوزيع الجغرافي للصادرات والواردات الزراعية من/الى دول الكوميسا والتي اوضحت ان أكثر من ٧٥% من صادرات مصر لدول الكوميسا تتركز في ليبيا والسودان مما يعني عدم الاستفادة بالشكل المناسب من الانضمام للكوميسا بتوسيع ونفاذ الصادرات الزراعية المصرية للعديد من دول الكوميسا ، كما ان نفس الشيء تقريبا ينطبق على الواردات حيث انه أكثر من ٨٠% من واردات مصر من دول الكوميسا تنحصر في وارداتها من دولة واحدة وهي "كينيا" على الرغم انه يمكن الاستفادة من الاتفاقية باستيراد العديد من المواد الخام والسلع الوسطية التي تحتاجها العديد من الصناعات المصرية من دول الكوميسا.

٢- لا بد من الاستفادة بانضمام مصر للكوميسا حيث توجد معها ٨ دول من دول حوض النيل داخل التكتل والذي يعد فرصة لمصر للاستفادة بتعميق العلاقات التجارية وتبادل المصالح بينها.

٣- يمكن زيادة استفادة مصر بتحويل المواد الخام الأولية إلى منتجات نهائية مصنعة أو شبه مصنعة لزيادة التنافسية والاستفادة من القيمة

– مجلة البحوث التجارية المعاصرة – كلية التجارة – جامعة
سوهاج - ٢٠٠٠.

وزارة الصناعة والتجارة والمشروعات الصغيرة و المتوسطة – دراسة
تحليلية عن تطور العلاقات التجارية بين مصر والكوميسا
والتكتلات والدول المحورية – قطاع الاتفاقات التجارية – يونيو
٢٠١٥.

B.Ohlin, Interregional and International Trade, Harvard
University Press, Campridge, 1935.

E. Huckster, The Effect of International Trade on The
Distribution of Income, Reprinted in American
Economic Association, Readings in The Theory
of International trade, 1949.

Walid Abdmoulah, Arab Trade Integration: Evidence from
ZeroInflated Negative,
Journal of Economic Cooperation and Developm
ent, 2011.

المضافة وتغطية احتياجات تلك الأسواق الأفريقية من العديد من
المنتجات.

المراجع

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – نشرات التجارة الخارجية –
أعداد مختلفة.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري - المؤشرات الاقتصادية
الكلية للاقتصاد المصري – النشرات السنوية – أعداد مختلفة.

عبد القادر محمد عبد القادر (دكتور) - طرق قياس العلاقات الاقتصادية -
قسم الاقتصاد - جامعة الإسكندرية - دار الجامعات المصرية
للنشر – الإسكندرية - أكتوبر ١٩٨٩.

الموقع الإلكتروني للبنك الدولي www.worldbank.org

الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
www.capmas.gov.eg

الموقع الإلكتروني لوزارة التخطيط www.mop.gov.eg

خديجة محمد العسر (دكتور) – التجارة الخارجية لدول الكوميسا
وامكانيات دعم القدرة التنافسية للصادرات المصرية لهذا السوق

الملحق

جدول (١) الميزان التجاري الكلي والزراعي بين مصر ودول الكوميسا بالمليون دولار خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠١٥)

السنوات	قيمه الصادرات الكلية	قيمه الواردات الكلية	صافي الميزان	حجم التجارة الكلية	قيمه الصادرات الزراعية	قيمه الواردات الزراعية	صافي الميزان الزراعي	حجم التجارة الزراعية
1995	84.29	238.59	-154.29	322.88	13.94	132.46	-118.52	146.40
1996	78.68	208.58	-129.90	287.26	14.17	124.48	-110.31	138.66
1997	106.13	213.35	-107.22	319.48	10.87	129.62	-118.75	140.49
1998	106.43	214.90	-108.47	321.32	18.24	117.01	-98.77	135.25
1999	80.56	197.05	-116.50	277.61	6.69	123.72	-117.03	130.41
متوسط الفترة الأولى (١٩٩٩-١٩٩٥)	91.22	214.49	-123.28	305.71	12.78	125.46	-112.68	138.24
2000	113.02	237.45	-124.43	350.47	37.97	149.41	-111.44	187.39
2001	113.32	276.03	-162.71	389.34	29.23	159.25	-130.01	188.48
2002	132.93	343.26	-210.34	476.19	20.28	226.72	-206.44	246.99
2003	237.06	228.86	8.20	465.92	36.50	126.83	-90.34	163.33
2004	230.79	198.92	31.86	429.71	31.49	68.59	-37.10	100.08
2005	433.00	298.62	134.37	731.62	76.97	53.99	22.98	130.97
2006	442.79	239.23	203.56	682.02	61.05	39.67	21.38	100.73
2007	535.06	363.20	171.86	898.26	101.99	58.20	43.79	160.19
2008	1640.02	1148.92	491.11	2788.94	116.08	262.19	-146.11	378.27
2009	1896.92	708.68	1188.23	2605.60	187.28	270.79	-83.51	458.07
2010	2419.07	962.75	1456.33	3381.82	310.46	262.57	47.90	573.03
2011	1673.14	905.94	767.20	2579.08	127.39	371.26	-243.87	498.65
2012	2482.78	939.10	1543.68	3421.88	225.66	325.29	-99.63	550.95
2013	2386.20	725.77	1660.43	3111.96	244.79	346.07	-101.29	590.86
2014	2046.01	727.06	1318.95	2773.07	211.60	387.63	-176.03	599.23
2015	1729.09	596.34	1132.75	2325.42	149.14	290.44	-141.30	439.58
متوسط الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٥)	2063.44	778.84	1284.60	2842.28	191.72	344.14	-152.42	535.85
متوسط الفترة الاجمالية	903.20	474.89	-	1378.09	96.75	191.72	-	288.48

المصدر: الموقع الإلكتروني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء www.capmas.gov.eg

An Analytical Study of Agricultural Trade Between Egypt and Comesa

Attala, M. A.

Agricultural Economics Research Institute - Agriculture Research Center

ABSTRACT

The Study aims at analyzing trade between Egypt and the COMESA countries and the impact of Egypt's accession to the COMESA agreement and the application of the customs exemptions on agricultural trade between Egypt and COMESA countries, as well as identify the most important factors affecting on flow the trade agricultural between Egypt and COMESA countries, through the analysis of trade policies using gravity model. The results showed that value of agricultural trade exchange between Egypt and COMESA for Average the period (1995-2015) amounted is about 288.48 million US dollars, While the value of agricultural exports as an average for the same period, is about 96.75 million dollars and imports amounted to 191.72 million dollars, resulting in a deficit average about 94.97 million US dollars, in average that period amounted to agricultural exports for agricultural imports coverage ratio of about 35.24%, while for agricultural foreign trade between Egypt and COMESA countries show positive moral effect statistically to Egypt's accession to the COMESA agreement "application of the customs exemptions" on Agricultural exports and imports level, increasing the value of Egyptian agricultural exports to COMESA to about 12.78 million an average in the first period (1995-1999), and about 191.72 million dollars as an average for the second period (2011-2015), an increase of approximately 1400%. And Egyptian imports agricultural from COMESA countries is the other increased from about 125.46 million dollars as an average for the first period to about 344.14 million dollars as an average for the second period , and an increase of approximately 174% compared to the first period, show that the instability coefficient to Egyptian agricultural exports to COMESA countries amounted to about 7.83 % for the second period compared with 45.78% for the first period and shows those results a relative stability in Egyptian agricultural exports to COMESA countries during the second period compared with the first period, but for Egyptian agricultural imports from COMESA countries, results of instability coefficient to agricultural imports were more stable after the accession of Egypt to COMESA, the rate was about 263.93% in the first period (1995-1999), while in the second period (2011-2015) approximately 39.80%, and the results indicate the positive impact of Egypt's accession to the COMESA (application of customs exemptions). These results showed to have acquired all of Libya, Sudan during the period (2011-2015) to about 60.18%, 17.77%, respectively from an average of total Egyptian agricultural exports to COMESA countries during that period, while showing that Kenya accounted for about 81% of the average value of Egyptian agricultural imports from COMESA countries during the same period. explained the results of gravity model to the Egyptian agricultural exports to determine the impact factors on Egyptian agricultural exports to COMESA countries it turns out that an increase the average per capita GDP of Egypt GDPi per capita by about 1% leads to an increase Egyptian agricultural exports to these countries by about 1.17%, also an increase of the average per capita GDP of these countries GDPj per capita by about 1% leads to an increase Egyptian agricultural exports to these countries by about 0.66%, and the results indicated border dummy variable to increase agricultural exports to these countries by about 1.03%. explained the results of gravity model to the Egyptian agricultural imports from COMESA countries that increase the GDP of Egypt GDPit by about 1% leads to increase Egyptian agricultural imports from these countries by about 15.56%, it turns out that an increase of GDP in these countries GDPjt by about 1% leads to increase Egyptian agricultural imports from these countries by about 0.13%, and it increased the average per capita GDP of these countries GDPj per capita by about 1% leads to an increase Egyptian agricultural imports from these countries by about 2.75%. Recommendations: - Work on expanding more in trade relations with other countries within the framework of the Convention and not to focus on specific countries and exhibited by the results in terms of the nature of the geographic distribution of agricultural exports and imports to / from COMESA countries, which made it clear that more than 75% of Egypt's exports to COMESA countries are concentrated in Libya and Sudan, which means lack of access to properly join the COMESA expansion and entry into force of the Egyptian agricultural exports to many COMESA countries, it is also the same thing applies to imports, where he is more than 80% of Egypt's imports from COMESA countries is limited to imports from one country a "Kenya" Although it can take advantage of the agreement to import many raw materials and intermediate goods needs for the many Egyptian industries of COMESA.- We must take advantage of Egypt's accession to the COMESA where 8 countries of the Nile Basin countries exist with it within the bloc, which is an opportunity for Egypt to take advantage to deepen trade relations and exchange of interests between them.- Egypt can increase the advantage convert raw materials into finished products or semi-manufactured for increase competitiveness and to benefit from the added value and meet the needs of the African market from several products

¹ يتكون كتلت الكوميسا من ١٩ دولة هي " بوروندي، جيبوتي، مصر، إريتريا، إثيوبيا، كينيا، ليبيا، مدغشقر، مالاوي، موريشيوس، أوغندا، الكونغو الديمقراطية، رواندا، سيشيل، السودان، سوازيلاند، جزر القمر، زامبيا، زيمبابوي".

² اعتمدت التقديرات على بيانات الناتج المحلي الزراعي بالمليون دولار.